

٢) ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس لكتاب الاصول الثلاثة وادلتها الامام المجدد ابي عبدالله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. ونحن في آ - 00:00:20 يوم السبت الرابع من شهر صفر عام اربعين واربع مئة بعد الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية وكنا قد وقفنا على قول المصنف وانواع العبادة التي امر الله بها نعم. احسن الله - 00:00:40 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة اصول وادلتها. وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء - 00:01:00 ما هو الخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة. والاستغاثة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فمن صرف شيئا منها فمن صرف منها - 00:01:20 لا شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان كان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون. هذه المقدمة التي قدمها الامام - 00:01:50 ان انواع العبادة التي امر الله بها كلها يجب صرفها لله عز وجل. فعندنا قاعدة ما عبادة لا يجوز صرفه لغير الله. اي شيء تسميه عبادة لا يجوز صرفه لغير الله - 00:02:10 مثلا انت الان ترى ان الطواف عبادة اذا لا يجوز ان تطوف بغير بيت الله عز وجل. ترى ان الصلاة عبادة الركوع عبادة وجود عبادة لا يجوز ان تركع تسجد تصلي لغير الله. ترى الذبح عبادة. اذا نحن امام قاعدة عظيمة وهي ان - 00:02:30 لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل. سواء كان اسلاما قولاً او ايمانا قلباً او احساناً عملاً ايا ان كان ومن ذلك من انواع العبادات وهذا من باب بيان الجنس وليس من باب التحديد. ومنه - 00:02:50 اي من انواع العبادات الدعاء. الخوف رجاء التوكل الرغبة الى اخرها فما دام ان اسمه عبادة لا يجوز ان تصرفه لغير الله عز وجل. انت الان تذهب الى القبر ماذا تريد؟ تقرب الى الله - 00:03:10 اذا هذه عبادة لا بد ان تفعلها لله وليس للقبر. لذلك هذه مسائل مهمة جدا. ونحن حتى ندرك هل هذه عبادة او لا نسأل سؤالاً واحداً فقط؟ هل امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ او - 00:03:30 ندب الله اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم. فان كان الامر كذلك فهي عبادة لا يجوز صرفها لغير الله. وان لم يكن الله امر الله به ولا رسوله امر به ولا ندب الله اليه ولا ندب رسوله اليه فهذه ليست عبادة فانت اذا فعلت على وجه - 00:03:50 فهذه بدعة. اذا عندنا لا بد نفهم القاعدة ثم نمشي. ما هي القاعدة؟ ما ثبت انه عبادة صرفه لغير الله شرك. ما ثبت انه ليس بعبادة وفعلت على وجه العبادة بدعة - 00:04:10 مسائل مهمة ترى كل عبادة يجب صرفها لله. ما الدليل وان المساجد يمر معنا في المحاضرة الماضية؟ المساجد مفاعل على وزن مفاعل بمعنى العبادات. المعابد لله لا يجوز ان يعبد الله في غير المعابد. الواجب - 00:04:30 على اهل الكنائس ان يعبدوا الله الا واجب على اهل البياح ان يعبدوا الله الواجب على اهل المساجد ان يعبدوا الله ما هو تدخل الكنيسة تجد الصليب تدخل الكنيسة تجد استغاثة بعزير تدخل بعض المساجد للمسلمين تدخل - 00:04:50

الاستغاثة بغير الله يكتبون يا محمد يا جيلاني يا حسن يا حسين ما يجوز فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. هذا يسمى الحكم العام. والحكم العام منطبق على الفعل وليس على الفاعل. انتبهوا - [00:05:10](#)

واما الفاعل فقد يكون مخطئا قد يكون قاصدا قد يكون جاهلا قد يكون عالما قد يكون الرجل غافلا ففرق بين لما نقول من من الفاظ العموم فرق بين الحكم على العموم وبين الحكم على التعيين. وسأطرب لكم مثلا واحدا تنبأوا لهذا وامشوا فيها على القاعدة - [00:05:30](#)

سرق ما حكمه؟ اجيبه. سارق. تقطع يده؟ هذا حكم عام. فلان من الناس سرق هل انت تأمر بقطع يديه؟ من يأمر بقطع يده؟ اذا لابد في قضايا الاعيان من حكم القاضي. بس - [00:06:00](#)

هذي فقضية فلان بعينه كافر ليس الي ولا اليك. هذي ما هي من وظائفنا نحن ندعوا الى الله عز وجل. نبين احكام اما فلان بعينه كافر ليس كافر هذا حكم معين يجب المصير فيه الى القاضي الى المفتي الى الحاكم حتى - [00:06:20](#)

الدنيا سهيل كل واحد يكفر الثاني ويبدع الثاني ويفسق الثاني ما يجوز هذا. نحن نتكلم من حيث العموم. من فعل كذا وحكمه كذا من عبد غير الله فهو مشرك. انتبه ولو يشهد ان لا اله الا الله. من فعل كذا فهو مبتدع - [00:06:40](#)

ولو يشهد ان محمدا رسول الله لكن يأتوننا بفلان وفلان نقول هذا الى المفتين والى القضاة والى الحكام فكل واحد لازم يعرف حكمه قضيته. عندنا القاعدة العامة المتقررة صرف العبادة لغير الله شرك. هذي مسألة - [00:07:00](#)

كيف نعرف انها عبادة ليست؟ وانظر الى القرآن هل الله امر به؟ وطلبه؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم امر به وطلبه اذا هي عبادة خلاص انتهت القضية. ثم الان المصنف يذكر انواع ذلك. طيب ما الدليل على ان من صرف شيئا لغير الله - [00:07:20](#)

تأمل الدعاء عبادة. الله يقول ومن يدعو مع الله الها اخر. هذا يرفع يديه يقول يا محمد يا عيسى ها الله يقول ومن يدعو مع الله الها اخر معبود - [00:07:40](#)

تدعوه تطلب منه لا برهان له به هذا يسمى القيد الكاشف. وليس مفهوم مفهومه مرادا وانما جيء به لبيان فضاحة الحال لبيان فضاغة الحال وان الامر فظيع كيف يدعى مع - [00:08:00](#)

والله لانا اخر ولا يوجد برهان ولا شيء. فانما حسابه عند ربي ثم قال انه لا يفلح الكافرون. فسمى من دعا مع الله غيره سماه كافر. سماه كافر. هذه مسألة مهمة الان. اذا ما - [00:08:20](#)

هو عبادة صرفه لغير الله شرك. ما ليس بعبادة وفعلت على وجه العبادة بدعة. مسائل مهمة الان نعم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. هذا الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذي من طريق الوليد - [00:08:40](#)

ابن مسلم الشامي وهو مدلس عن ابن لهيعة ولم يصرح بالتهديث. فهذا اللفظ لم يثبت ولكن معناه صحيح واللفظ الثابت ما رواه الامام احمد الدعاء هو العبادة. وهو بمعناه. قد يقول قائل لماذا - [00:09:10](#)

يستدل بما لم يصح لفظه وان صح معناه؟ الجواب لانه يرى ان هذه اللفظة اوضح للعامة والمبتدئين من طلاب العلم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب - [00:09:30](#)

لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. لاحظ ادعوني استجب لكم طيب هو ما يطلب من الله يطلب من غير الله يطلب من جبريل يطلب من ميكائيل يطلب من النبي يطلب من الولي يطلب من الصحابي - [00:09:50](#)

يطلب من الامام هذه مصايب الناس اليوم. يتركون ارحم الراحمين ويصيرون الى المخلوقين. سبحان الله سبحان من يطمس على البصائر. نعم. قال رحمه الله تعالى ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم - [00:10:10](#)

يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. المقصود بالخوف الذي هو عبادة خوف القلب. الخوف التعبدى. الخوف التعبدى وليس الخوف الطبعي. الخوف الطبعي ما هو عبادة انت تشوف اه مسدس على راسك تخاف هذا ما هو عبادة. هذا ما له علاقة. الكلام هنا في الخوف التعبدى. ما علامة الخوف - [00:10:30](#)

التعبدى ان تخاف منه ها غيبا. مثل كنت في المدينة ادرس حجاج اعلمهم بعض الاشياء فجاءني رجل قال انت ما تخاف الجيلاني

يخسف فينا الارض نخاف من الجيلاني ليش يعني لو كان حي ما يقدر يقسم فيه الارض. الحين ميت ليش يخصم فيني الارض؟ هذا الخوف الذي هو الشرك. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:11:00](#)

الله اليكم. قال رحمه الله ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم. قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله - [00:11:30](#)

قالوا ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. لا يجوز التوكل على غير الله التوكل على غير الله شرك. ولا تخلط بين التوكل وبين الوكالة يا اخي. الوكيل او الوكالة هذا انا - [00:11:50](#)

في عمل ما تقول المحامي وكيل عني لو سمحت اطفي لي التليفونات تقول تقول المندوب وكيل عني اخي وكيل عني هذه وكالة وليس التوكل التوكل ما هو بذل السبب والوكالة - [00:12:10](#)

من بذل السبب وتعليق القلب بخالق الاسباب. هذا لا يجوز الا لله. نعم. قال ودليل الرغبة والرغبة خشوعي قوله تعالى انه كان سارعون في الخيرات ويدعوننا رغبتهم ورهبهم وكانوا لنا خاشعين - [00:12:30](#)

ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني ودليل الانابة قوله تعالى انيبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. المقصود بالاستعانة الاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:12:50](#)

الذي هو من خصائص الربوبية. اما تقول لفلان يا فلان افتح لي الباب. يا فلان عاوني في حمل المتاع. هذا ما هو عبادة استعانة العبادة ان تطلب من الله ما لا يقدر عليه الا هو. ثم يأتي المشرك فيطلبه من غير الله - [00:13:20](#)

يذهب الى القبر ويقول انزل علينا المطر. طيب من ينزل المطر غير الله؟ يطلب من الميت الولد. ومن الولد غير الله يجعل يأتي الى قبر البدوي ويقول يا بدوي ارزقني العافية. البدوي ما يقدر يرزق نفسه - [00:13:40](#)

كيف يعطيك العافية؟ الله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودليل الاستعانة قول تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس. الاستعانة هنا هو والعوذ طلب العوذ وهو طلب الحفظ في امر مخوف غيبي. هذا عبادة لا يجوز صرفها لغير الله - [00:14:00](#)

ما معنى الاستعانة؟ ها؟ طلب الحفظ من امر مخوف غيبي. لا يجوز الا من الله سبحانه وتعالى لا تستعيز الا بالله. ما يجوز ان تقول استعيز بسيدي ها الجن من هذا الوادي من سفهائهم - [00:14:30](#)

هذا كان فعل المشركين. اما انت فتقول اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس الفسق. اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. نعم - [00:14:50](#)

اضافة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. المقصود بالاستغاثة طلب الغوث فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. اما طلب الغوث فيما يقدر عليه المخلوق هذا امر مباح. انت وقعت في بئر يا فلان - [00:15:10](#)

ارسل لي الحبل ما في بأس. يسمعك ويرسل لك الحبل. لكن انت الان وقعت في بئر. تقول يا جبريل تعال عاوني هذي استغاثة شركية. وقعت في غار وسد الغار عليك. تقول يا عيسى تعال خلصني - [00:15:30](#)

هذه هي الاستغاثة الشركية. لابد الانسان ان لا يستغيث الا بالله عز وجل. ولذلك قال قوم لموسى ها؟ قال يا قالوا يا موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فجاءوا - [00:15:50](#)

المدد من الله ولذلك المسلم يستغيث بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن السنة - [00:16:10](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. الذبح لا يجوز ان يكون الا بسم الله لاحظ الان هذا من حيث الذبح لا يجوز ان يكون الا بسم الله. ثم ان كنت تريد التقرب بالذبح - [00:16:30](#)

فلا بد ان يكون لله لغير الله شرك. انسان يقول انا اذبح لا اريد التقرب اكل اللحم. كيفك؟ كل اللحم. لا تنوي التقرب لان هذا امر مشترك

بين المباح وبين العباداة. ان اردت به المباح سم الله واذبحه. اطعم عيالك اطعم ظيفانك - [00:16:50](#)

لكن ما ما يجوز ان تذبح تقول لماذا ذبحت؟ قال تقربا الى جن حتى يبتعدوا عن بيتي هذا شرك يذبح الدجاجة وياخذ الدم ويوزعها على طرف الباب من البيت او على - [00:17:10](#)

السيارة ليش؟ قال له ليدفع به العين هذا الذبح شرك. هذا الذبح الذي كان يفعله اهل الشرك انهم كانوا يجعلون بحيرة ووسيلة وسائبة وحام كما ذكر الله في القرآن. ما جعل الله من بحيرة - [00:17:30](#)

ولا شعبية ولا وسيلة ولا وهم اتخذوا هذه الاشياء. ولذلك الله قال قل ان صلاتي ونسكي نسكي على احد التفسيرين بمعنى الذبح والتفسير الاخر نسكي يعني عباداتي ومنها الذبح. وفي الاية اربعة امور - [00:17:50](#)

امران شرعيان وامران قدران او امران متعلق بالالوهية وامران متعلق بالربوبية الصلاة والنسك فملكك انت. هذا متعلق بالالوهية. لا تصرفها الا لله. المحيا والممات فعل ربي عز وجل هذا متعلق بالربوبية والمعنى كما انه المحيي المميت فعليك ان تصلي له وتنسك له

لا - [00:18:10](#)

غيره. كيف كيف تسجد وتركع وتصلي وتذبح وتنظر لميت لا يملك موته ولا حياته. كيف وقال بعض العلماء ان الاية اعم من ذلك. وفيه بيان ان صلاة المسلم ونسكي وهي العبادات ومحياه ومماته يجعل منهاج حياته ويستقيم - [00:18:40](#)

على الدين حتى يأتيه الموت وهو على ما يحبه الله. فيكون بمعنى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. قال لله رب العالمين لا شريك له. والنبي صلى الله عليه وسلم لعن من ذبح لغير الله - [00:19:10](#)

ولذلك نقل شيخ الاسلام اه عفوا نقل الشيخ سليمان نقل الشيخ سليمان بن عبدالله الامام محمد بن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد عن علماء الحنفية مما وراء النهرين اجماعهم - [00:19:30](#)

اتفاقهم على ان ما يذبح عند قدوم الامراء ومرورهم هو من الذبح لغير الله. لا يجوز اكله ليش؟ ما ذبحوه عشان ياكلون. يقولون لهم شوفونا احنا قاعد نذبح لكم نتقرب لكم بالذبح بالدم - [00:19:50](#)

هم لو ارادوا ان يكرمهم بالطعام كان ذبحوا في المسلخ ها وجابوا له اللحم وطبخوا له ولا لا واضح؟ لا بد ان ننتبه لهذه القضايا. بعض الناس قد يذبح لغير الله وهو لا ينتبه. لا يجوز هذا الفعل - [00:20:10](#)

انسان عزيز عليك جاي من العلاج. ينزل من الطائرة ويجيه ويمر من بيتك وتذبح له هذا ذبح لغير الله وكما ذكرت لكم ما هو انا الذي اقول. الشيخ سليمان نقل عن علماء ما وراء النهرين. اتفاقهم من الحنفية - [00:20:30](#)

على ان هذا من الذبح الاخير. وهو الصواب. ولا مرية في هذا ولا شك. الذبح لابد ان يكون لله. على للتقرب فان تقربت بإسالة الدم لغير الله هذا هو الشرك. هم - [00:20:50](#)

واحد يقول انا بتقرب للحم بطعم الفقراء والمساكين. هذا ليس قربانا بإسالة الدم. هذه مسألة وثانية لا تدخلها هنا. الذبح كان لله لماذا ذبحت اطعم عيالي؟ لماذا ذبحت؟ اكرم ضيفي. لماذا ذبحت؟ اطعم الفقراء. هذي مسألة ثانية. نحن نتكلم عن التقرب - [00:21:10](#)

بينهار الدم لمن؟ لماذا انهرت الدم؟ لله ولغير الله ما في قسمة ثلاثية. لن ينال الله لحومها ولا دماء ولكن ينالها التقوى منكم. فانت انهرت الدم لله اضحية قربان هذا لله - [00:21:30](#)

فذبحته تتقرب الى الجن الى الميت الى فلان هذا شرك. نعم. قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وجه الشاهد من الاية الان هذه جاءت على وجه المدح ولا على وجه الذنب؟ شلون ذنب؟ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان

شره - [00:21:50](#)

مدح. اذا الله مدح من مدح اصحاب السابقين بالخيرات. اصحاب الجنة الاولى الذين يسقون من كأس كان مزاجها كافور. مدحهم بايش؟ يوفون بالنذر. دل على ان الوفاء بالنذر عبادة ها فلا يجوز الوفاء بنذر لغير الله. لا يجوز الوفاء بنذر لغير الله - [00:22:20](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من نذر يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. رحت مرة صعب فرأيت رجل فقير مسكين. ولما شافني ملتحي قال يا سيدنا الشيخ تشوف العجل ده - [00:22:50](#)

سيدنا البدوي ان شاء الله السنة هذي راح ارواح اذبحها لسيد البدوي. قلت له طيب يا حاج الله يبارك فيك اذا جاء العيد ماذا تذبح لله؟ قال والله فقير ما عندي شيء اذبح لله. والله ايها الاخوة فجلست ابين له كذا حتى اقتنع الرجل - [00:23:10](#)

تبين له ان هذا خطأ. والله بعض الناس يقوم بالشرك على جاهل. لا يعلم انه شرك. يجب علينا ان نقوم بالتوحيد ندعوا الناس للتوحيد. بس فالحين نقول هذا هذا مشرك هذا كافر هذا مبتدئ هذا هذا اللي فالحين فيه - [00:23:30](#)

ليش الله سبحانه وتعالى يسألك انت انت قاضي؟ انت حاكم؟ يسألك؟ يسألك ماذا فعلت في خدمة دينك بنشر التوحيد ماذا فعلت في تحذير الناس من الشرك يسألك الله لنتقي الله والله الامة بحاجة الى هذا التوحيد الذي - [00:23:50](#)

القلوب والبصائر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام الادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة له الخلوص والبراءة والخلوص من الشرك واهله - [00:24:10](#)

هذا تعريف الاسلام بالمعنى الاصطلاحي. بالمعنى الشرعي ما معنى الاسلام؟ بالمعنى الشرعي هو الاستسلام لله بالتوحيد قيادي له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وبقدر كمالات هذه الامور الثلاثة يكمل اسلامك - [00:24:30](#)

وبقدر نقصان هذه الامور الثلاثة ينقص اسلامك. وبعدم احد هذه الامور الثلاث ينعدم الاسلام لذلك لابد من هذه الامور الثلاثة. نعم. وهو ثلاث مراتب. الدين في نفسه ثلاث مراتب ثلاث مراتب السابقون اصحاب اليمين الظالمين انفسهم. او انعكس - [00:24:50](#)

اسلام ايمان احسان. او نقول او نقول اصحاب الشمال اصحاب اليمين السابقون بالخيرات. هكذا وهكذا وهكذا. قال الله عز وجل في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادہ. احمدا الله ان الله اصطفى لكم هذا الدين - [00:25:20](#)

واصطفاكم لهذا الدين. فمنهم ظالم لنفسه. ليش بدأ بالظالم من يعرف؟ لكثرتهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخير. وفي سورة الواقعة لما كانت كان الحديث عن اهل الآخرة عكس بدأ بالسابقين ثم اصحاب اليمين ثم اصحاب الشمال لماذا؟ لان السابقين - [00:25:50](#)

ولن ها ثم اصحاب اليمين ثم اصحاب الشمال. نعم. قال وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمن والاحسان كل مرتبة لها اركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:26:20](#)

الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله - [00:26:40](#)

تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. الدين الذي عند الله هو الاسلام. من زمن ادم عليه السلام ثم نوح ثم ابراهيم ثم نوح ثم صالح وهود - [00:27:00](#)

اه ابراهيم وشعيب وموسى وعيسى ومحمد الدين عند الله والاسلام. هذا لا يختلف فيه شريعة الى شريعة. التوحيد لا يختلف فيه دين الى دين. فدين ادم ونوح الى محمد صلى الله عليه وسلم في التوحيد - [00:27:20](#)

في اصول الدين في اصول العقائد والعبادات والاخلاق الدين واحد. لا يتغير عند الله عز وجل ما الذي يتغير من شريعة لا شريعة؟ بعض الاحكام الفقهية. امرنا الله بان نتقرب اليه بخمس صلوات - [00:27:40](#)

وقوم موسى قال موسى للنبي صلى الله عليه وسلم اني بليت بني اسرائيل باقل من خمس الم يطيقوا ذلك واللفظ باقل من ذلك فلم يطيقوه. اذا عندهم اقل من خمس صلوات. عندهم صوم؟ نعم عندهم - [00:28:00](#)

قال اني نذرت للرحمن صوما وهذا نوع من انواع الصيام. معناته الصوم معروف عندهم ولا كيف يقول اني نذرت للرحمن صوم معناته انهم حتى في صومهم ما كانوا يتكلمون. عندهم زكاة نعم. اذا نقول ان الدين الذي هو عند - [00:28:20](#)

الله دين واحد. هذا الدين العام. اما دين الاسلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فهو الدين العام ويضاف اليه ما خص الله به امة الاسلام من خصائص وفضائل وتيسيرها - [00:28:40](#)

شعائر نعم قال ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحي حكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله - [00:29:00](#)

فتن العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه. الشهادة لابد منها والا ما يصح اسلام انسان. ومعنى هذه الشهادة اشهد ان لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله. لا اله - [00:29:30](#)

نافيا جميع ما يعبد من دونه. لا معبود. الا الله هو المعبود الحق. من العجائب ان احد القضاة استضافه بعض زملائنا يوم كنت في الدكتوراه في المدينة فقال لا اله الا الله - [00:29:50](#)

لا خالق الا الله. قلت له طيب اذا اراد اليهودي او النصراني يصير مسلم ماذا يقول؟ قال يقول لا اله الا الله. قلت هو يقول لا اله الا الله.

ايش الشيء الجديد الذي انت تضيفه اليه؟ كان يقول لا اله الا الله. قلت يعني يكرر ما يقوله - [00:30:10](#)

ما عنده شي جديد هذا تفسير خطأ نعم لا خالق الا الله لكن ليس هذا تفسير لا اله الا الله لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله لا مدبر الا الله ارحم الراحمين هو الله لكن هذه ليس - [00:30:30](#)

بست معاني لا اله الا الله. هذه معاني الربوبية. معاني لا اله الا الله. هو لا معبود حق الا الله كيف نعرف هذا التفسير؟ اسمع الى الايات وتفسيرها الذي يوضحها نعم. قول رحمه الله وتفسيرها الذي يوضحها - [00:30:50](#)

قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من - [00:31:10](#)

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قوله انني براء مما تعبدون يساوي كلمة لا اله الا الذي فطرني يساوي كلمة الا الله. اذا ابراهيم عليه السلام فسر معنى لا اله الا الله - [00:31:40](#)

وهكذا الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء سواء عدل عدل فيه انصاف حق لا غلو فيه ولا شطط ان لا نعبد - [00:32:00](#)

الا الله. اذا لا نعبد الا الله هو تفسير لا اله الا الله. نعم. قال ودليل شهادتي ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما - [00:32:20](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. المصنف اكتفى بدليل واحد والا الادلة كثيرة. مثل قوله جل وعلا محمد رسول الله. وقوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وغير ذلك. نعم. قال ومعنى شهادة - [00:32:40](#)

ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر الا يعبد الله الا بما شرع. المصنف رحمه الله فسر شهادة ان لا اله الا الله بالمعنى التلازمي. بالمعنى التلازمي - [00:33:00](#)

وهذا تفسير دارج عند السلف. ما لما الانسان يقول محمد رسول الله. يعني انا اشهد واقر ان محمد ابن عبدالله مرسل من الله برسالة.

هذا المعنى المنطوق لهذه الشهادة مقتضى مقتضى هذه الشهادة لازموا هذه الشهادة ما ذكره المصنف من المعاني الاربعة - [00:33:20](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه ولا يعبد الله الا بما شاء. ويدخل في هذا المعنى ايضا من المعاني وهو من لوازم شهادة ان محمدا رسول الله تفضيل قوله صلى الله عليه وسلم على قول من سواه من البشر. ويدخل في - [00:33:50](#)

هذا المعنى ايضا الشهادة له بانه خاتم المرسلين وخاتم النبيين يدخل في هذا ايضا الشهادة له بانه صلى الله عليه وسلم افضل المرسلين. نعم. قال ودليل الصلاة والزكاة مصير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة

- [00:34:20](#)

مات ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وذلك دين القيمة. وجاء المضاف اليه مؤثنا ولو كان في غير القرآن لقليل وذلك دين القيم. لماذا

جاء مؤثنا؟ باعتبار ان الدين صفة باعتبار ان الدين صفة وذلك اي الصفة المذكورة دليل الديانة القيم - [00:34:50](#)

دليل المتانة في الدين. بحيث لا يمكن ان يوزن بشيء. ولذلك لا يوجد مثل عبادة الله مخلصا حنيفا. ومن مظاهر ذلك اقامة الصلاة

وايتاء الزكاة. له سبحانه وتعالى. نعم. قال ودليل - [00:35:20](#)

صيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قال ودليل الحج قوله تعالى والله

على الناس حج البيت من طاعة اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم - [00:35:40](#)

قال المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبا اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. هذا ما عليه علماء السنة والجماعة. ان الايمان بضع وسبعون شعبا كما - [00:36:10](#)

طرق الحديث الذي جاء من طريق ابي هريرة وابن عمر في الصحيحين. واعلى شعبها شعب بمعنى الاجزاء الشعب بمعنى الاجزاء واعلى شعبها قول لا اله الا الله. طبعا ليس المقصود مجرد القول وانما القول مع الاقرار. وادناه - [00:36:30](#)

امانة الاذى عن الطريق وهو عمل. والحياء شعبة من الايمان وهو عمل. وفي هذا الحديث دلالة ان الايمان مقسم على القول والعمل الظاهري والعمل الباطني. والامر الثاني ان الايمان ان الايمان ذو شعب. وان شعبه ليست في مرتبة واحدة - [00:36:50](#)

فمنها من هذه الشعب ما هو اصل في الايمان؟ لولاها لانهدم الايمان ومنها ما هو من واجبات الايمان. لولاها لنقص الايمان الواجب. ومنها ما هو من كمالات الايمان لولاها لنقص الايمان الكامل. ليزداد الذين امنوا ايمانا. ولذلك - [00:37:20](#)

اطبق علماء اهل السنة ان الايمان قول وعمل. وان كان فقهاء الكوفة ابن ابي سليمان وابي حنيفة رحمهم الله وغيرهم من فقهاء الكوفة اثر عنهم انهم كانوا يقولون الايمان قول - [00:37:50](#)

واقرار. والعمل ليس من مسماه فانهم يوافقون اهل السنة في تأثير اعمال على الايمان والثواب والعقاب. والخلاف معهم اقل بكثير من الخلاف مع او الخوارج نعم. قال واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:38:10](#)

وبالقدر خيره وشره كله من الله. هذه اركان الايمان. فاذا انعدم احد هذه الارقان انعدم الايمان فالايامن بالله شعبة من شعب الايمان. والايامن بالرسول شعبة من شعب الايمان. ولماذا بالملائكة والكتب هكذا كل واحدة منها شعبة من شعب الايمان التي لابد منها فاذا انعدمت انعدم الايمان - [00:38:40](#)

او انعدم بعض هذه الارقان انعدم الايمان. لو جاء شخص قال اؤمن بالله بس ما اؤمن بالملائكة. هذا لم يؤمن نعم قال والدليل على هذه الارقان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - [00:39:10](#)

المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر لقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. اركان الايمان الستة المذكورة. في موضعين في البقرة وفي سورة النساء مجموعة بعضها الى بعض. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:39:30](#)

المرتبة الثالثة الاحسان. ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه حقيقة الاحسان مراقبة الله عز وجل في اللغات وفي اللحظات والخطوات هذي حقيقة الاحسان مراقبة الله في اللغات فيما تقول في اللحظات فيما يخطر - [00:40:00](#)

بالك في الخطوات فيما تفعل من اعمالك. هذه حقيقة الاحسان. نعم. قال والدليل تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. كل مدح في القرآن - [00:40:30](#)

وكل ثواب في القرآن على وجه الكمال فهو معلق على الاحسان. فهو معلق على الاحسان دل على ان من لم ينل هذه المرتبة فانه اما ان يكون من اهل الوعيد واما ان لا يكون لا من اهل الوعيد ولا من اهل الوعد فهو بين بيت - [00:41:00](#)

نرجع مرة اخرى ونقول الاحسان السابقون. والخيرات والفضائل مرتبة على اعمالهم. الظالم لنفسه والوعيد موجه اليهم. والمقتصدون في كثير من المواضع مسكوت عنه. وفي بعض المواضع ذكرهم نعم قال وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله تعالى - [00:41:30](#)

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم العليم. وانما ذكر المصنف آيات التوكل. لان حقيقة الاحسان انما تظهر في التوكل فاذا كان قلبك قد نسي الاسباب وتعلق بخالق الاسباب وان - [00:42:00](#)

كان يدك مباشرة للاسباب فانت محسن. وان كان يدك مباشرة للاسباب وقلبك معلق بها فانت بينك وبين الاحسان بون شاسع. فالتوكل من اعظم ما يوصل الانسان الى مرتبة الاحسان. مع المراقبة الآتية في سورة يونس نعم. قال وقوله وما تكونوا - [00:42:30](#)

في شأني وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان اذ تفيضون فيه. نعم. والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله - [00:43:00](#)

وعنه قال بينما جئت جبرائيل اسم الملك الموكل بالوحي فيه عشر قراءات يجوز عشرة اوجه في النطق في جبرائيل. ومحل هذه القراءات في كتب اللغة والقراءات نعم قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد - [00:43:20](#)

سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان - [00:43:50](#)
ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت. قال صدقت فجعبتا له يسأله ويصدق. دل على ان جبريل عليه السلام انما جعل - [00:44:10](#)
وليس للاستفهام فقط نعم. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله - [00:44:30](#)
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. المسئول عنها هو النبي صلى الله عليه وسلم. والسائل هو جبريل. فالرسولان الكريمان - [00:44:50](#)
جبريل الرسول الملكي ومحمد صلى الله عليه وسلم الرسول الانسي لا يعلمان فمن دونهما من باب اولي. نعم. قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربك وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. التطاول في البنيان مذموم. رفع البنيان ليس -

[00:45:10](#)

التطاول هو المذموم. ما الفرق بينهما؟ رفع البنيان الانسان يبني دور دورين ثلاثة عشرة عشرين لانه محتاج الى ذلك. اما التطاول فهو يدخل فيه التفاخر. فهذا مذموم وهو الذي جعله النبي صلى الله عليه واله وسلم من امارات الساعة. كما هو الحال اليوم نسأل الله العافية. نعم - [00:45:40](#)

قال فمضى فلبثنا مليا فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. دل على ان الدين مبناه على هذه المراتب الثلاثة. هذا - [00:46:10](#)

الاصل الاول معرفة الاسلام. سواء من حيث مراتبه او من حيث اهله. من حيث اعماله واركانه نعم الاصل الثالث احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفتنا نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. هذا القدر من هذا الاصل يجب معرفته على كل مسلم. لانه - [00:46:50](#)

يحصل التمييز تسهل بعض المسلمين من هو نبيك ما يعرف. تقول له من هو محمد رسول الله؟ ما يعرف. هذا معناه ترى انهم تركوا واجب من واجبات الشرع الذي يجب عليهم ان يعرفوه. يجب ان نعرف - [00:47:10](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم نسبا وموطنا وبلدة وحياة بقدر ما نميزه عن غيره. فهو محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش. وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - [00:47:30](#)

قليل هذا هو الصواب. ومن يقول ان قحطان ليس من ذرية اسماعيل هذا كلام باطل. ليس له مستند شرعي واضح؟ نعم. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث - [00:47:50](#)

نبيا رسولا صلى الله عليه وسلم. نبى باقراً وارسل بالمدثر. وبلده مكة بعثه الله بالندارة بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم نبه بمعنى لغوي اي بمعنى جاءه الانباء. والانباء الخبر - [00:48:10](#)

والانباء بمعنى الخبر انباء اي جاءه الخبر بانه نبي. وارسل الارسال بمعنى الرسالة. ما هي رسالته؟ ارسل به وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهجر ارسل بالتوحيد بعثه الله بالندار عن الشرك ويدعو الى التوحيد. نعم. والدليل قوله تعالى يا ايها - [00:48:30](#)

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجس فاهجر. ولا تمنن ان تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. وهذا تفسير باللازم - [00:49:00](#)

ثيابك فظهر اي طهر اعمالك عن الشرك. تفسير باللازم وهو معروف من قول عن آآ مفسري الصحابة والتابعين. نعم قال والرجز فاهجر. الرجز الاصنام وهجرها. تركها واهلها والبراءة منها واهلها - [00:49:30](#)

واهلها وفراقها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه - [00:49:50](#)

امتي من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. بالنسبة للهجرة الهجرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حياته كان واجبا على كل مسلم لم يستطع ان يقيم شعائر الاسلام. وهذا الحكم باق الى قيام الساعة - [00:50:10](#)

فالهجرة لا يمكن ان يبطلها احد. الهجرة واجبة على كل مسلم لا يستطيع ان يقيم شعائر في اي مكان ان يهاجر الى مكان يستطيع اقامة شعائر الاسلام. نعم. قال والدليل قوله تعالى - [00:50:30](#)

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال - [00:50:50](#)

النساء والولدان لا يستطيعون حيلته ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسوا الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. آآ مما يدل على ان الهجرة واجبة في هذه الاية ان الله قال فاولئك مأواهم جهنم. فتوعدهم بجهنم لتركهم الهجرة. مع قدرتهم عليها - [00:51:20](#)

نعم وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:51:50](#)

لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:52:20](#)

وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله - [00:52:40](#)

الله يرضى والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة وافترض وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني - [00:53:00](#)

رسول الله اليكم جميعا. وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما امر ببقية شرائع الاسلام الا بعد ان قد آآ دعا الى التوحيد على وجه الخصوص وهذا فيه دلالة على اهمية التوحيد. لان التوحيد اذا انعدى - [00:53:20](#)

فالعبادات ما لها نفع. ولا قبول عند الله عز وجل. الامر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الناس كافة. مبعوث الى الناس كافة. يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد. الجن - [00:53:40](#)

الانس العرب والعجم الاحمر والاصفر والاخضر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - [00:54:00](#)

اسلام ديننا. دين النبي صلى الله عليه وسلم كان ما مات الا اكمل الله له الدين. فلا يجوز لاحد ان يأتي بشيء جديد في الدين فان الجديد في الدين استدراك على الشر. استدراك على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا امر محرم - [00:54:20](#)

نعم والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون. والنبي صلى الله عليه وسلم مات. مات بمعنى موت الحياة الدنيا - [00:54:40](#)

كونه حي في القبر وحي في عالم البرزخ هذه حياة خاصة. لا يجوز ان نقيس حياة البرزخ على حياة الدنيا. كما لا يجوز ان نقيس حياة الآخرة على حياة الدنيا ولا على حياة البرزخ. نعم. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل - [00:55:10](#)

تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله ابتلكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجها. الناس اذا ماتوا يبعثون جسدا وروحا. هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة. واما من زعم ان البعث للارواح فقط فهذا قول -

ليس قول المسلمين ولا قول آآ اليهود ولا قول النصارى بل البعث البعث انما هو الجسد والروح مع ان نعم. قال وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات - [00:56:00](#)

وما في الارض ليحزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ورب بعثن ثم لتنبؤهن بما عملتم. وذلك على الله يسير - [00:56:20](#)

كفر الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفر بعضهم بالبعث الجسماني ينكرون بعث الاجسام. حتى قال فيلسوفهم واخذ عظما باليا. قال وتظن يا محمد ان الله - [00:56:50](#)

يعيد هذا العظم الرميم فانزل الله وضررب لنا مثنى ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي الكلام على العظام وليس على الروح. قل يحييها الذي ينشأها اول مرة. نعم. قال وارسل الله جميع الرسل - [00:57:10](#)

ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام. اولهم يعني اول الرسل واما اول الانبياء فهو ادم عليه السلام. لانه صح فيه الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل - [00:57:30](#)

آآ اكان نبيا؟ قال نعم نبي مكلم. يعني ادم عليه السلام. اما اول رسول وهو من بعث الى قوم كافرين فهو نوح عليه السلام. لان الكفر لم يكن موجودا قبل. والاصل في البشرية التوحيد. وانما قرأ الكفر - [00:58:00](#)

الشرك نعم. قال واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتما ابيين من اعتقد ان هناك نبي او رسول بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثل الباطنية البهائية والبابية والقادية - [00:58:20](#)

ونحوهم فهؤلاء كفار. نعم. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى - [00:58:50](#)

قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. الكفر بالطاغوت آآ الواجب على كل مسلم يكفر بالطاغوت والاصل في الطاغوت هو كل من عبد مع الله. هذا هو الاصل في الطاغوت. يجب على الانسان يكفر - [00:59:20](#)

كيف يكفر بالطاغوت؟ يقول لا معبود الا الله. فان قال يجب ان نعبد عيسى نقول نحن نكفر بهذه العبادة ونؤمن بعيسى انه رسول الله. فان قال ان يجب ان نعبد الحسين. نقول نحن نكفر بعبادة - [00:59:50](#)

الحسين ونقر بان الحسين سيد من سادات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواف - [01:00:10](#)

هذا تعريف من تعاريف ابن القيم ان الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود مثل فعل النصارى معيشة فعل اليهود مع عزيز. او متبوع وليس معبود. وهذا يدخل في - [01:00:30](#)

بدعة يصير طاغوت بدعي. مثل انسان يقدم قول امامه على قول النبي صلى الله عليه وسلم او مطاعم وهذا في الامراء والعلماء والحكام. يقدمون اقوال الامراء والحكام على قول الله والرسول. نعم - [01:00:50](#)

قال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. ومن عبد وهو راض فهو الطاغوت. طيب عيسى عليه السلام عبد لكنه ليس براض - [01:01:10](#)

فيقال عنه طاغوت وهو نبي من الانبياء عليه السلام. وانما الطاغوت من عبد وهو راض وكذلك من ادعى شيئا من علم الغيب فهو الطاغوت مثل العرافين. والكهان ونحوه. ومن دعا الناس الى - [01:01:30](#)

عبادة نفسه فهو الطاغوت. ومن حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمه خير من حكم الله او انه يسعه الخروج عن شريعة الله او نسب ما قاله الى الله فهذا لا شك انه طاغوت على هذا التفصيل - [01:01:50](#)

نعم قال والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - [01:02:10](#)

وبوس سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. ختم المصنف بهذا حديث لكي نحافظ على رأس مالنا وهو الاسلام. وذلك بالثبات على التوحيد. ونحافظ على قيام - [01:02:40](#)

عمود البيت وعمود الاسلام الصلاة. ونحافظ على هذا الدين باقامة الجهاد في سبيل الله عز وجل فنجاهد انفسنا واعدائنا والمنافقين

ويجب على ولاة الامر ان يقيموا من يحفظ للمسلمين اموالهم واعراضهم وارضهم نسأل الله تبارك وتعالى - [01:03:00](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:03:30](#)